الفصل الرابع

التعليم الثانوي الفني في جمهورية ألمانيا الاتحادية
(واقعه وخدماته الطلابيه)

الفصل الرابع

التعليم الثانوي الفني في جمهورية ألمانيا الاتحادية
(واقعه وخدماته الطلابيه)

ويشمل :

- ألمانيا الاتحادية جغرافيًا وديموجرافيًا .
- سمات التربية الألمانية .
- السلم التعليمي .
- إدارة وتمويل التعليم .
- مناهج وتقويم التعليم الثانوي الفني .
- الخدمات الطلابية في التعليم الثانوي الفني الألماني .
  - الخدمات الثقافية .
  - الخدمات الاجتماعية المدرسية .
  - الخدمات الصحية المدرسية .
  - الخدمات النفسية المدرسية .

ألمانيا الاتحادية جغرافيًا وديموجرافيًا :

تتكون جمهورية ألمانيا الاتحادية من (١٦) مقاطعة تقع في وسط أوروبا ولها حدود مشتركة مع الدانمارك وهولنده وبلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا وسويسرا والنمسا وتشيكو سلوفاكيا وبولندا ، وتبلغ المساحة الإجمالية لجمهورية ألمانيا (٣٥٦٨٥٤) كم^{٢} ويبلغ سكانها (٧٩.٨) مليون نسمة بينهم (٤١.٣) مليون امرأة ٣٨.٥ مليون رجل أكثر من خمسة ملاين أجنبي بالتالي يكون الكثافة السكانية ٢٢٣ فردًا في الكيلو مترًا المربع الواحد ، والدستور هو القانون الأساسي لجمهورية ألمانيا الصادر في ٢٣ مايو ١٩٤٩ وبعد قرار مجلس الشعب الصادر في ٢٣ أغسطس ١٩٩٠ بضم الألمانيتين الديمقراطية والاتحادية في ٣ أكتوبر ١٩٩٠م .

وسود ألمانيا مناخ وسط أوروبا الذي يمتد من الغرب إلى الشرق وتسقط الأمطار صيفًا نتيجة لهبوب الرياح العكسية الغربية ومناخها قاصي البرودة شتاءً وتنقسم ألمانيا من الناحية الطبيعية إلى قسمين كبيرين عبارة عن السهول في الشمال والمرتفعات في الجنوب .

وتوحدت الألمانيتين الشرقية والغربية بعد إنفصالهما فقرر مجلس الشعب الألماني (البوند ستاج) في ٢٣ أغسطس ١٩٩٠ التوحد بعد التمزق السياسي الذي أصاب ألمانيا بعد القضاء على هتلر في (١٩٤٥) . هذا التمزق الذي إنعكس على نظامها التعليمي ففي ألمانيا الشرقية سار التعليم إلى طريق الشيوعية فأشرفت الدولة والحزب الشيوعي على التعليم وأصبحت إدارته مركزية ، وفي ألمانيا الغربية سار التعليم من مسئوليات الولايات وإدارته لا مركزية ، وبانطلاق دعوة الوحدة

الدعوة العارمة والجبارة التي لم تعرف حدود ولا احتلال ولا معاهدات ولا تعرف سيدًا إلا بإرادة الشعب الألماني والأمة الألمانية . هذا الاتحاد كان له تأثيره على النظام التعليمي الألماني .

سمات التربية الألمانية :

كما لكل نظام سمات فإن التربية الألمانية لها سماتها الخاصة بها وإن كانت تشترك في بعض السمات مع بعض الدول إلا أنها لها سماتها الخاصة وهي .

- تمنح الفرص التربوية لجميع أبناء الشعب والمقيمين بها من أول درجات السلم وحتى نهاية المرحلة الثانوية - التعليم الأساسي .
- تهتم بتوسيع وتعميق مواهب الفرد وقدراته ودفعها للأمام بالصقل والتشجيع ليعطي صاحبها أفضل ما عنده لصالح المجتمع .
- تقدم موضوعات دراسية للطلاب لتتماشى مع حاجات المجتمع المتغيرة والمستجدة .
- تسلح أبناءها بدراسة اللغات الأجنبية فأصبحت الإنجليزية لغة أجنبية أولى والفرنسية لغة أجنبية ثانية بجانب اللغة الألمانية وذلك للتعامل مع القوى الكبرى ، أعداء الأمس .
- تحفز أبناءها للتقدم والإنجاز باحترام عقل الفرد بعدم فرض مسار واحد أو مساران من مسارات التعليم ، وذلك واضح في المدرسة الثانوية فمنها ما يهتم بدراسة اللغات القديمة ومنها ما يهتم بدراسة العلوم الطبيعية

والرياضيات وأخرى تركز على الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والفنون الجميلة حيث أن لكل إنسان قدراته واهتماماته وطموحاته .

ويأخذ شكل التعليم الثانوي الألماني مدارس مختلفة الأنواع منها النوع الأكاديمي الذي يعد الأولاد والبنات لأعمال تتطلب مهارات أكاديمية . ومدرسة أخرى تعني بتوفير المهارات التقنية لأعمال تقنية رفيعة . ومدرسة ثالثة من نوع مهني أكثر لطبقة العمال وغير أكاديمية في طابعها وليس لها اتجاه مهني خاص بل اتجاهها المهني شامل وعام .

فتهتم جمهورية ألمانيا الاتحادية بالتعليم الثانوي الفني اهتمامًا خاصًا حيث تقوم عليه خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تقوم على عاتق الشعب الأماني الذي يؤمن بالعلم إيمانًا منقطع النظير بأنه سبيل التقدم .

النظام التعليمي الألماني :

أ) *السلم التعليمي* :

يجد المتتبع للسلم التعليمي في النظام التعليمي الألماني بأنه يتكون من مدارس للتعليم العام ومدارس مهنية وكليات فنية ثم جامعات .

والتعليم الإجباري يبدأ من سن السادسة وحتى الثامنة عشر . أما بالنسبة لبعض الطلبة فينتظمون في المدارس طوال الوقت Full-time Scolling تنتهي في الرابعة عشر أو الخامسة عشر من عمر الطالب ثم بعدها نجد أن الطلاب عليهم ن يكملوا تعليمهم بشكل جزئي Part time ويبدأ النظام التعليمي الألماني بمستويات عديدة من المستوى الأول إلى مستوى الجامعة .

- **المستوى الأولى : Elementary level**

وهو من الميادين الرئيسية التي بذلت فيها جهود كبرى في مجال الإصلاح التعليمي وقد طلب الجميع بزيادة هذا النوع من المدارس وتدريب العاملين فيها على أحدث الطرازات الحديثة .

- **المستوى الابتدائي : Primary level**

يلتحق بها الطفل في سن السادسة وحجم الفصل حوالي (٢٥) تلميذا وتستغرق واجباته المنزلية من ثلاثين إلى ستين دقيقة ولا تزيد عن ذلك وهي تعد التلاميذ للالتحاق بالمدارس الثانوية المختلفة . بعد دراسة التقنية والإقتصاد لتسهل عليهم الدراسة في المدرس المهنية .

- **المستوى الثانوي رقم (١) : (١) Secondary level**

وهو مرحلة حرجة من التعليم لأنه الخطوة التي بعدها سيتقرر المستقبل التعليمي للتلميذ فأصبح أمام أربعة مدارس ثانوية متاحة له وهي (الأساسية والمتوسطة والأكاديمية الثانوية ثم أخيرًا النوع الجديد من المدارس وهو المدرسة الشاملة)، وكل مدرسة من هذه المدارس تفتح أبوابًا ومسارات مختلفة من التعليم .

- **المدرسة الرئيسية الأساسية : Hauptauhule**

تتكون من الصفوف من الخامس إلى العاشر وتهدف لتمكين الطالب من الانفتاح على التراث الثقافي لوطنه وتمكنه من المشاركة والإسهام في الحياة السياسية والاجتماعية ، وتمكينه مهنيًا ليعطي أفضل ما عنده .

- **المدرسة المتوسطة الحديثة : Realschule .**

تقع وسط أقرانها من بين المدارس الأخرى وهي من الصف الخامس إلى العاشر، وتعد الطلاب لوظائف ذات مهارات عالية تعود على أصحابها بدخول مالية عالية ومع مرور الوقت أصبحت. هذه المدرسة شعبية حيث أنها حل وسط بين المدرسة الأساسية والمدرسة الأكاديمية ويتعرف الطالب في المدرسة المتوسطة على مجالات مختلفة منها " الصناعية ، التجارية ، الزراعية ، والإدارة ، والعمل الاجتماعي"، ويحصل عليها ثلث التلاميذ الألمان .

- **المدرسة الأكاديمية الثانوية : Gymnasium**

وهي ذات مستوى رفيع في التعليم الألماني وكانت قد إقترنت بالطبقة الراقية والمتميزة في المجتمع وهي من الصف الخامس إلى العاشرة ، كما أنها تقع في المستوى الثانوي " ٢ " في الصفوف الحادي عشر والثالث عشر، وتعد الطالب لدخول الجامعة والمعاهد العليا كما تمدهم بمتطلبات التدريب على الوظائف التي تتطلب مهارات عقلية عالية وهي تدريس موضوعات (الدين - اللغة الألمانية - الاجتماع - الجغرفيا) ، ويذهب الطالب إلى الصف الحادي عشر في المستوى الثانوي ، أو يحصل على شهادة مفردة المدرسة بعد نجاحه في الصف العاشر .

- **المدرسة الشاملة : Gesamtschule**

وتبدأ من الصف الخامس إلى العاشر ولا يتطلب القبول بها امتحان ، وتدرس مقررات { الدين- اللغة الألمانية- العلوم الطبيعية- اللغة الأجنبية - الرياضيات - التربية الرياضية - العلوم التطبيقية (البولتيكنيكية)} هذه المدرسة لها دور كبير

ومهم في التعليم الألماني فهي الإجابة والحل لكثير من المشكلات والمطالب التي تواجه النظام التعليمي .

- **المستوى الثانوي رقم (٢) :** (٢) Secondary level

هذا المستوى - من التعليم الألماني - فيه التخصص مكثف جدًا لذلك فالانتقال من مدرسة لأخرى في هذا المستوى ليس بالبساطة التي عليها الانتقال في المستوى الثانوي رقم (١) .

- **المدرسة الثانوية الأكاديمية - المستوى الأعلى .**

وفيها يختار الطلاب المقررات التي تساير اهتماماتهم وتعطيهم عمقًا أكثر في تخصصاتهم كما أنهم يدرسون مقررات أكثر تخصصًا بجانب المقررات الأساسية ، وبعض هذه المدارس نظم لمساعدة الطلاب القادمين من أنواع أخرى من المدارس الثانوية لتأهيلهم لمستويات أرفع من التعليم ، وتدرس مقررات إجبارية وفيها مقررات اختيارية .

- **المدرسة الأكاديمية التقنية :** Techniches Gymnasium

وهي التي تعد الطلاب للقبول في الكليات التقنية .

- **التعليم المهني :** Vacational Education

المدرسة المهنية Berufsichule يحظى التعليم المهني الألماني بالعناية والاهتمام نتيجة للوضع الاقتصادي والتقدم التكنولوجي المتغير لجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وهذا النوع من التعليم له مدارس متنوعة ، فوفقًا لدستور جمهورية ألمانيا الاتحادية تعتبر أنواع هذه المدرسة والمسئول عنها

الولايات فيها مدارس لبعض الوقت Part - time Vocational School ومدارس لكل وقت Full-Time Vocational School ، وهي بموجز سريع مدارس بعض الوقت تمنح الطلاب الذين أتموها شهادة تثبت أن الطالب أتم تدريبه المهني بنجاح وتؤهلهم للتعليم المهني المتقدم أو ينضموا لمجالات العمل في الهندسة الالكترونية والإدارة والتجارة وغيرها ، أما مدارس كل الوقت فتعد طلابها للوظائف وتدرس موضوعات في مجالات مختلفة عن مدارس بعض الوقت وتتنوع فترة التدريب تبعًا لنوع التخصص وتنتهي بإمتحان يحصل عليه الطالب شهادة . فهي تقدم تعليمًا نظريًا متصلاً ببعض الحرف مع تدريب عملي عليها .

- **التعليم المهني العليا والمدرسة الفنية العليا :**

يوجد هذا النوع من المدارس المتخصصة مع مدارس التعليم العام العادي وتستمر الدراسة فيها لمدة عامين ، وتوجد مدارس مهنية خاصة بالمهن الفنية مثل الإلكترونيات والمعادن وأعمال الخشب وأعمال التجارة والخدمة الاجتماعية وغيرها.

المدرسة الفنية : Technical School .

تعتبر هذه المدرسة هي محور دراسة هذا الكتاب ويلتحق بها الطلاب من مسارات متعددة فيلتحق بها الطلاب الذين إنتهوا من المدرسة الوسطى والذين إنتهوا من الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الأكاديمية . كما يلتحق بها الطلاب الذين سبق لهم أن تعلموا مهنة حرفة .

وتقوم بتدريس موضوعات تتعلق بالتكنولوجيا والاقتصاد والإدارة والتغذية والعمل الاجتماعي وغيرها من المواد ويتم تدريب الطلاب في موضوع التخصص في

السنة الأولى من الالتحاق (الحادي عشر) يكون على مدار (٤) أيام أسبوعيًا طوال عام الدراسي علاوة على (٨) ساعات دراسة نظرية داخل الفصل المدرسي ويمكن إلغاء هذه السنة الأولى إذا أنهى الطالب تدريبًا مهنيًا بنجاح قبل إنضمامه لهذه المدرسة فيمكن تسجيله مباشرة في السنة الثانية (الثانية عشر) للمدرسة الثانوية الفنية ويمنح الطالب فيها (٣٠) ساعة من الدراسة مرتبطة بالتخصص في موضوعات تتعلق بالدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم واللغة الأجنبية والتربية الرياضية وهي موضوعات إجبارية وتغطي " ثلاثة أخماس الدراسة " فهي معارف عامة .

وتهدف إلى إعداد المستويات الفنية المتوسطة ، كما أنها تسمح لطلابها باستكمال دراستهم بإحدى مؤسسات التعليم العالي المتخصصة ، وتقدم هذه المدرسة عدة تخصصات مهنية في قطاعات الصناعة ، التجارة ، الزراعة ، وغيرها من المدارس الفنية وتشتمل مقراراتها على الثقافة العامة ومقررات التخصصات المهنية وتقدم برامجها إما بصور منتظمة لطول الوقت لفترة تتراوح بين ستة شهور إلى سنتين ، وإما بصورة غير منتظمة لبعض الوقت تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات .

ومن ذلك نجد أن التعليم الثانوى الفنى الألمانى متنوع ، ويشمل أنماط مختلفة لأعداد الطلاب للمهن الصناعية والمهن التجارية والمهن الزراعية والمهن المتعلقة بالرعاية الإجتماعية ، ودائمًا وأبدًا تهتم جمهورية ألمانيا الاتحادية كدولة متقدمة بهذا النوع من التعليم .

- **المستوى الثالث : Tektiasy level**

ويشتمل هذا المستوى على الجامعات ومعاهد التعليم العالي : والفرق بينهما أن الجامعات موجهه نحو العلم والبحث بينما المعاهد ليست بالضرورة أن تكون موجهه ناحية البحث بل عبارة عن معاهد أو مدارس مهنية ، ومدة الدراسة في هذه الجامعات والمعاهد تتراوح ما بين ثمانية فصول دراسية وإثنى عشر فصلاً وتنتهى الدراسة بهذه الجامعات والمعاهد بأن يؤدى الطالب إمتحان فيما درسه ثم ينجح .

ب) إدارة التعليم :

أشرفت وزارة التعليم القومى على التعليم في المدة من ١٩٣٢ وحتى ١٩٤٥ خلال فترة الحكم النازى فقد كان التعليم من مسؤليات الولايات والمدن الألمانية إلا أن سرعان ما عادت إدارة التعليم الألمانى إلى سابق العهد النازى .

وينص القانون الأساسى لألمانيا الغير إليه على إشراف الولايات العشر وبرلين على ما يتعلق بالتعليم والثقافة داخل حدود كل ولاية . أى أن كل ولاية تقوم بالإشراف على التعليم بداخلها بما تراه مناسبًا لها وليدخل على قوانينها التعليمية من التعديلات ما يتفق وظروفها حتى أصبح هناك العديد من النظم المختلفة وذلك بإختلاف الولايات ، ويقرب بين هذه النظم في هذه الولايات المؤتمرات التي يعقدها وزراء التعليم والثقافة لبحث شئون التعليم بها .

وتنقسم إدارة التعليم في جمهورية ألمانيا الاتحادية إلى ثلاثة مستويات ولكل مستوى دور حدده القانون وهو كالتالي .

- **المستوى المركزي :**

ويمثله وزارة التعليم والثقافة التي تتولى وضع السياسة العامة للتعليم وتخطيط المناهج والإشراف الفني على البرنامج التعليمي وتعيين المدرسين وكذلك الإشراف على الشهادات العامة .

- **المستوى الإقليمي :**

ويتولى تنفيذ السياسة العامة التي تتولى وضعتها وزارة التعليم والثقافة في الإقليم كما أنها تشرف على التعليم الثانوي بصفة مباشرة .

- **المستوى المحلي:**

ويشرف على تنفيذ سياسة التعليم محليًا في المدن والقرى وتشرف على المباني المدرسية .

ونرى أن هذا النظام الإداري يسمح بتوفير المرونة والتنوع في سياسة التعليم التي تخضع للاعتبارات المحلية في ظل إطار عام واحد يتفق أيديولوجية جمهورية ألمانيا الاتحادية ، أي أن كل مدرسة تختار سياستها العامة في ضوء السياسة المحلية التي تشتق سياستها من السياسة العامة للإقليم في ضوء حدود وضوء الخطوط العامة للولاية .

ج) تمويل التعليم:

تساهم بعض الهيئات والمؤسسات في تمويل التعليم بجمهورية ألمانيا الاتحادية وهذه المساهمة إنما هي بنسب مختلفة . ذلك مع ما تقوم الولايات والأقاليم بإنفاقه على التعليم ، وتختلف نسبة ما تنفقه الولايات على التعليم من

ولاية لأخرى ؛ فالنسبة تختلف من ولاية إلى ولاية في ضوء وظروف كل ولاية ويكون إنفاق الولاية من ميزانيتها أي لا تفرض الولايات أو السلطات الإقليمية أو المحلية أية ضرائب أو رسوم خاصة بالتعليم .

مناهج وتقويم التعليم الثانوي الفني:

أ) المناهج :

ينتمي التعليم في ألمانيا الاتحادية إلى نمط الفكر الأوروبي الذي يدور حول التعليم الليبرالي الإنساني ويسعى إلى تحقيق الحراك الاجتماعي وخدمة التفاهم الدولي ، ويركز على مشاكل العلم العملي والتطبيقي أكثر ما يركز على الجانب النظري مثل : كيف يعمل المصباح الكهربائي ؟ ولماذا تتحول أوراق الشجر إلى اللون البني في فصل الخريف ؟

وتهدف المدرسة الألمانية إلى أن يدرس الطلاب منهجًا يتيح فرص اختيار طريق تعليمي يتناسب مع قدراتهم عن طريق تزويدهم بمعارف ومهارات تمكنهم من الاستقلال في إبداء الرأي وتشجيع إضطراد نموهم الشخصي والاجتماعي .

فيراعي عند اختيار المناهج أن تحقق وتلائم مواهب الطلاب وميولهم وإمكانياتهم خاصة في ميادين (الرياضيات ، العلوم الطبيعية ، العلوم الاجتماعية ، الاقتصادية ، التقنية ، أو الفنية) الأمر الذي يختلف من ولاية إلى أخرى مع التركيز على الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية إحداهما إلزامي ، وعلى الأسلوب العلمي التطبيقي في التدريس .

ويدرس الطلاب مادة الدين كجزء من البرنامج التعليمي ويسمح لأولياء الأمور بمنع أبنائهم من حضور دروسه إذا رغبوا في ذلك ، وتقوم لجنة بتحديد المناهج الدراسية التي تحدد موضوعات معينة وللمدرس الحق والحرية في الاستعانة بما يراه من كتب ووسائل تعليمية متوفرة في مكتبة رئيس القسم ، إلا الرياضيات فلها منهج وكتب محددة وملزم للمدرس على العكس منها التربية الرياضية والموسيقى والتربية الفنية فهي متروكة للمدرس الذي يتحرك في ضوء الأهداف العامة للمرحلة ، ويدرس الطلاب بجانب هذه المواد مجالات عملية والمنسوجات ، الاقتصاد المنزلي .

كما تصدر الولايات الألمانية توجيهات عامة تسمح للأحياء والمدارس الموجودة في نطاقها بالمرونة الكافية في تشكيل هيئة التدريس وفي اختيار الكتب الدراسية وتحديد محتوى هذه الكتب ، ولا يوجد معايير لتأليف الكتاب المدرسي فدائمًا تقوم دور نشر متخصصة بتأليف الكتاب المدرسي .

ومع أن دور النشر مختلفة ذلك يجعل من الممكن اختيار مواد من دور نشر مختلفة ، ويقوم المعلم باستخدام كتب ، ومراجع ووسائل معينة لشرح وموضوع الدرس كما لا يصلح الكتاب الواحد لعدة صفوف .

وتوجد مواد إضافية بعضها داخل المنهج وملحق بها أنشطة اختيارية وجرت العادة على منح الكتب الدراسية للطلاب مجانًا .

ونعرض لأمثلة للمهن التي تدرس ويقبل الطلاب على تعلمها مرتبة من حيث أهميتها للشباب وهي ميكانيكا السيارات ، التركيبات الكهربائية ، ميكانيكا

الآلات ، الدهان ، التجارة ، تجارة الجملة ، والتجارة الخارجية ، البناء ، تركيب المياه والغاز ، تجارة المنتجات الصناعية ، صناعة الآلات ، الخبز ، الجزارة ، الزراعة ، السباكة ، المصارف ، ميكانيكا (مانعات الصواعق) ، البيع ، تجارة التجزئة ، تركيب المنشآت الكهربائية ، الطهي .

والمهن التي تقبل عليها الطالبات مرتبة من حيث الأهمية نجد البيع ، تصفيف الشعر ، الأعمال التجارية المكتبية ، المساعدة الطبية ، بيع منتجات المواد الغذائية ، تجارة لمنتجات الصناعية ، مساعدة أطباء الأسنان ، تجارة التجزئة ، المصارف ، تجارة الجملة والتجارة الخارجية ، الأعمال المكتبة ، المساعدة في الصيدليات ، مساعدة المحامين ، الأعمال التجارية المكتبية للحرف اليدوية ، صناعة الملابس ، الفنادق والمطاعم ، التدبير المنزلي ، الأعمال الإدارية .

نستنتج من هذا أن هناك مواد يدرسها الطلاب والطلبات تؤدي إلى وظائف ومهن لهم ولكنها خاصة بكل نوع منهما فهناك مهن للطلاب وهناك مهن للطالبات علاوة على أن هناك مهن يشترك فيها النوعين .

ب) التقويم:

تصدر وزارات التعليم والشئون الثقافية مناهج المدرسة الثانوية الفنية يخططها المعلمين مع الخبراء ورجال الصناعة وأصحاب الأعمال . واتفق الوزراء في مؤتمر على تحديد درجات تقييم الطلاب على النحو التالي :

- عندما يكون أداء الطالب فوق المستوى المطلوب يحصل على جيد جدًا .
- عندما يكون أداء الطالب بالمستوى المطلوب يحصل على جيد .

- وعندما يكون أداء الطالب يكاد يفي بالمستوى المطلوب يحصل على مقبول .
- وعندما يكون بأداء الطالب بعض القصور والعيوب ولكنه يحاول الوفاء بالمستوى المطلوب يحصل على معقول / مناسب .
- وعندما يكون أداء دون المستوى ولكن يمكن علاجه وتلافي نواحي القصور فيحصل على رديء ويحصل على رديء جدًا عندما لا يكون هناك أمل في تلافي القصور العيوب في أداءاته .

حيث يؤخذ متوسط درجات الطلاب في الاختبارات الشفهية والأعمال التحريرية القصيرة والواجبات المنزلية وتقيم على أساسها نتيجة كل شهر . ومن متوسط مجموع الشهور الثلاثة الأولى (سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وإبريل) تكون نتيجة النصف الثاني من العام الدراسي ثم يؤخذ متوسط النصفين .

الخدمات الطلابية

تعنى العملية التعليمية بالطلاب فتنصب عليهم كل مفرداتها ومناهجها وخدماتها فهم المستفيدون الحقيقيون من العملية التربوية فالطلاب هم المدخلات الحقيقية والعنصر الأهم في التعليم الثانوي الفني وهم كذلك مخرجات هذا النوع من التعليم وغيره من الأنواع الأخرى .

وحسب ما تكون المدرسة من حيث المستوى في إدارتها ودراساتها ومكتبتها ومستلزماتها وأجهزتها وخدماتها يكون طلابها ، لأنهم يمثلون الصورة الحقيقية للنتاج العلمي والفني والتقني والتربوي للمدرسة التي يدرسون فيها .

فألمانيا الاتحادية كدولة متقدمة نجد أن مستوى إدارتها من أرفع المستويات الإدارية كما أن دراساتها ومناهجها ومستلزماتها وأجهزتها وخدماتها من الأمور التي تجد أهمية واهتمام لدى التربويين .

ونعرض لأنواع من الخدمات التي تقدم للطلاب داخل المدرسة الثانوية الفنية في جمهورية ألمانيا الاتحادية .

أولا : الخدمات الثقافية :

ترعى الدولة وتساعد الشباب على التخلص من مشكلاتهم بكافة أشكالها وأنواعها ودرجاتها من خلال تقديمها الخدمات الثقافية لشبابها ، ونجد أن الخدمة المكتبية من ضمن الخدمات الثقافية .

- **الخدمات المكتبية :**

يوجد بالمدرسة الألمانية المكتبة المدرسية ومكتبة المواد التي هي جزء من الدراسة ولا غنى عنها ، ومكتبة المدرسة هي مكتبة لإعارة الكتب ويستخدمها كافة الطلاب ويستعير منها الطالب بعد ملئ استمارة خاصة ثم تسلم الكتب المطلوبة في اليوم التالي لملئ الاستمارة بعد انتهاء الأمور الإدارية بالمكتبة والتسجيل . فتحتوي المكتبة المدرسية على مؤلفات وكتب في جميع وشتى ميادين العلم والمعرفة أما مكتبة المواد فتحتوي على الكتب والمجلات العلمية الخاصة بالمادة وهي تحت تصرف الطلاب داخل إطار المدرسة فلا يمكن إعادتها خارج المدرسة .

ولكن مع التطور العلمي الهائل ومع دخول ألمانيا كباقي دول وجمهوريات العالم في القرن الحادي والعشرون وفي ظل النظام العالمي الجديد نجد أن رجال

التربية والتعليم الألمان دعوا مؤخرًا إلى ضرورة إنشاء مكتبات مدرسية تشمل جميع المراحل والفصول الدراسية ، على أن تكون مناسبة لمختلف الأعمار للطلاب وأن تهتم بميول واهتمامات وهواياتهم .

حيث إنتقد التربويين الألمان ومعظمهم من أساتذة المدارس الألمانية مطالعة الكتب قد أخذت تتراجع تدريجيًا وبصورة ملحوظة أمام غزو وسائل الإعلام الحديثة وبصفة خاصة التلفزيون والفيديو والإنترنت .

كما أن الطلاب الذين يطالعون الكتب يتراجع يومًا بعد يوم ، ومع وجود المكتبات العامة بالمدن والأحياء والقرى يمكن للطلاب التردد عليها ومطالعة كتبها إلا أن وجود مكتبة خاصة في كل مدرسة بالقرب من الفصول الدراسية حيث تكون في متناول الطالب مباشرة أمر لا يمكن أن تعوضه المكتبات العامة والخارجية .

وتختار كتب المكتبة المدرسية عن طريق الولايات فلا تشترط كتب معينة للاستخدام في المدارس ولكن تنشر وزارة التعليم والشئون الثقافية بكل ولاية قوائم بالكتب الدراسية التي توافق عليه وتترك حرية الاختيار من بينها للمدرس .

هذا ما يسمح بتوفير التنوع استجابة للمطالب والحاجات المحلية في الوقت الذي يعمل فيه مؤتمر وزراء التعليم والشئون الثقافية على إحداث نوع من التجانس بين الولايات وأنواع التعليم والنظم فيها .

يتضح من ذلك أنه حديثًا وجدت مكتبة للفصل بجانب مكتبة المدرسة ومكتبة المواد ، أي أن هناك ثلاثة أنواع من المكتبة داخل المدرسة الألمانية وكل مكتبة لها وظيفتها وأهدافها ، إلا أنهم جميعًا لا يخرجون عن الأهداف العامة للمكتبة التي يحتاجها الطلاب .

كما يتضح أنه من مع تدفق وسائل الإعلام والسيل المنهمر من هذه الوسائل ومنها التلفزيون الفيديو... وغيرها من الوسائل التي أصبحت يسيرة وسهلة في المجتمعات المتقدمة ومنها جمهورية ألمانيا الاتحادية إلا أن المربين ينادون بوجود المكتبة المدرسية والاهتمام بها وزيادة الإقبال عليها من الطلاب للاستفادة منها ومن خدماتها التربوية والتعليمية والتثقيفية .

فلا يكتفي الطالب بالوسائل الأخرى بل عليه استخدام المكتبة حيث أنه في المكتبة يستعمل أكبر عدد من حواسه ومنها العينين في القراءة والأذن في السمع واللسان في النطق واليدين حينما يكتب أو يلخص ، فهذه الوسائل لا يمكن أن تكون مجتمعه إلا في حالة وجود الطالب بالمكتبة ، ولا يتم ذلك في أي مكتبة فبالرغم من وجود مكتبات عامة بالأحياء والمدن والقرى إلا أن المكتبة المدرسية لها طعمها الخاص فيمكث فيها الطالب ويقرأ ويتعلم ويستفيد ومن مدرسي المدرسة ، وأمين المكتبة يوجه .

ثانيا : الخدمات الاجتماعية المدرسية :

تسعى سياسة جمهورية ألمانيا الاتحادية الخاصة بالشباب فى المقام الأول إلى توفير الفرص المتساوية أمام الجميع للانطلاق في الحياة بنجاح ، وهدفها هو تحقيق التطور والنمو الواسع لكل فرد بقدر الإمكان كما يعني هذا الاختيار بين عدة طرق في الحياة بنجاح .

لذلك لا يوجد ما يسمى بشباب الدولة ذلك النظام الذي يعد دائمًا إجابات جاهزة للشباب ويوجههم إلى طريق محدد على أنه هو وحده طريق السلامة

والصواب ، إن الدولة تهتم بالشباب وترعاه بالمساعدات المالية : وإصدار القوانين التي تحميه وتوفر الضمانات الاجتماعية له ، لذا نجد أنها لا تقوده ولا تتحكم فيه .

حيث تعتبر الحكومة الاتحادية خطتها الخاصة بالشباب من أهم أدواتها الخاصة في سياسة الشباب فتقدم لهم الأموال لمساعدة نشاطهم الدولي والتربية السياسية ومنظمات الشباب وإنشاء مراكز مساعدة الشباب والكثير من الأبواب المختلفة في هذا الميدان .

وينعكس ذلك الاهتمام وتلك الرعاية على الطلاب في المدارس بصفة عامة وطلاب التعليم الثانوي الفني بصفة خاصة حيث أنهم دعامة النهضة الألمانية .

فنجد كافة التنظيمات الطلابية المختلفة التي تمارس أعمالها عن طريق المشرف الاجتماعي الذي يعد لكل طالب ملف خاص من يوم ميلاده حتى المرحلة التعليمية التي التحق بها (الثانوي الفني) به بيانات الطالب كاملة . حيث أن هذا الملف يأتي مع الطالب من المرحلة السابقة التي كان فيها .

ومن خلال هذا الملف يتعرف المشرف الإجتماعي على الطالب اجتماعيًا ونفسيًا وأسريًا .. وكل حالات الطالب حيث يتعرف على تاريخ حياته التطوري .

وتوجد كافة الجماعات المدرسية . التي تسعى إلى مساعدة الطلاب على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم وإتاحة الفرص لهم لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدراتهم . كما تساعدهم على تعديل وتغيير اتجاهاتهم كذلك تعمل على مساعدة الطلاب على احترام الفروق وممارسة الحياة الديمقراطية وغرس القيم الاجتماعية النبيلة كالعدل والصدق والأمانة .

ومن هذه الجماعات ، جماعة الرحلات بكافة أنواعها وصورها من حيث الهدف والزمن وعدد الطلاب والتي تقوم بمجانية كاملة على نفقة المدرسة .

- **الرعاية الاجتماعية للطلاب :**

تتولى إدارة رعاية الطلاب في كل ولاية من ولايات جمهورية ألمانيا الاتحادية مسئولية رعاية الشئون الاجتماعية للطلاب حيث تعمل على تقديم عدد من الخدمات للطلاب بمختلف أنواع الخدمات حيث تعمل على :

١. إدارة مطعمًا في كل مؤسسة تعليمية .
٢. تقديم خدمات إرشادية واستشارية اجتماعية .
٣. إدارة بيوتًا لإقامة الطلاب بها أندية للممارسة الأنشطة الاجتماعية وذلك نظير أجر زهيد للطالب .
٤. تقديم مساعدات مالية مع تحمل الولاية لنفقات الإعانة للطلاب بشرط أن دخل الأسرة غير كاف وذلك لتواجه الأسرة نفقات الحياة المعيشية وهو ما أقره القانون الاتحادي .
٥. تقديم للطلاب منح وقروض بدون فوائد ومدة هذه القروض ترتبط بالفترة اللازمة لانتهاء الطالب من دراسته ، وتدفع هذه القروض عن طريق "إدارة الطلبة المحلية لكل ولاية " .

ويمارس الطلاب كافة الأنشطة المختلفة ، التي يحددونها هم بناء على رغباتهم بالتنسيق مع إدارة المدرسة فلا يفرض نشاط على الطلاب بل يكون النشاط نابعًا منهم مشبعًا لاحتياجاتهم .

إضافة إلى أن هناك لقاءات وتبادل زيارات بين الطلاب في المدارس سواء في نفس المرحلة أو المراحل الأخرى ليتعرف الطلاب على ما هو موجود في البيئة المحلية لهم من مدارس وجامعات ومصانع ومزارع وغيرها مما هو موجود في البيئة المحلية للطلاب ويتعرفون على الأهداف العامة والخاصة لها من خلال الزيارة .

وللتنظيمات داخل المدرسة أدوارها وأهدافها التي تحققها هذه التنظيمات ومنها :

- **اتحاد الطلاب :**

يتعلم من خلاله الطلاب الديمقراطية من خلال الانتخابات واختيار الأصلح والأنسب ويتعودون من خلاله أن يسلكوا المسالك الصحيحة للتعبير عن آرائهم . كما يعلمهم الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات .

علاوة على ذلك يوجد تنظيم آخر خارج المدرسة له أهدافه المشتقة من الدين الإسلامي يحافظ على الطلاب ويوعيهم بدورهم في ظل تعاليم الإسلام ، وينظم صفوفهم عن طريق عقد الندوات واللقاءات وهو :

الاتحاد الإسلامي في ألمانيا الغربية :

اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ومركزه ألمانيا فهي عضوًا مؤسسًا للاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية والاتحاد يضم (٢٠) جمعية إسلامية في اتحاد ألمانيا ويزيد أعضاؤه عن (٥٠٠) عضو .

ويقوم الاتحاد بدور هام في توعية المسلمين وتنظيم صفوفهم في ألمانيا وعقد لقاءات ومعسكرات دورية سنوية ويتعاون الاتحاد مع المنظمات الإسلامية الأخرى العاملة في ألمانيا مثل :

- مركز ميونخ .
- الاتحاد الإسلامي التركي ومركزه " تولون " .
- مراكز الأفغان في " بون وميونخ " .
- مراكز آرخن .
- تنظيمات الألمان المسلمين .

ويهدف إلى :

- الإشراف على تنظيم الاجتماعات والمحاضرات ، والقيام بالمخيمات التربوية وإقامة الشعائر الإسلامية في المناسبات .
- إعانة وتنظيم الطلبة المسلمين بما يسهل عليهم التحصيل العلمي مقرونا بالعقيدة الصحيحة والخلق القويم وتهيئه الوسائل والبرامج التي تمكنهم من ممارسه شعائرهم الدينية والارتباط بقضايا العالم الإسلامي والعمل الواعي لنصرتها وتجهيز المكتبات والمؤسسات العلمية والجامعات بالمصادر الإسلامية .
- إنشاء المؤسسات الإسلامية واللازمة لمستقبل المسلمين والإسلام .
- العمل علي وحده المسلمين.
- إقامة دورات دراسية للطلاب .
- تأمين الكتب بأسعار منخفضة .
- تأمين النشاط الرياضي لطلبه .
- إقامة المحاضرات والندوات .
- إصدار الجرائد والمجلات .

- إشاعة الوعي الوطني والوقوف بحزم في القضايا التربوية .
- أقامه معسكرات سنوية ذات اثر بليغ في تربيه الطلاب .

- **مجلس الآباء والمعلمين :**

وهناك تعاون وثيق بين الأسرة والمدرسة لذلك فأي تغير يطرأ علي حاله الطالب يخطر به المشرف الاجتماعي فورا كي يكون علي دراسة كاملة بالجديد في حياه الطالب وهناك اتصال بينهما عن طريق مجلس الآباء والمعلمين الذي له دور مهم وخطير ولا يقتصر التعاون بينهما علي الاجتماعات فقط ولكن الدور أكثر من ذلك فهناك اتصالات تليفونيه بصفه مباشره لمناقشه القضايا العامة والخاصة التي تهتم الطلاب

ثالثاً : الخدمات الصحية المدرسية :

تعد ألمانيا الاتحادية من الجمهوريات المتقدمة لتقدمها في مجال التعليم والصحة لأن التقدم لابد وان يسبقه تقدم صحي ، ويؤكد الحكمة التي تقوم "العقل السليم في الجسم السليم " .

فتهتم كافة الهيئات والمؤسسات داخل كل ولاية من الولايات وكذلك الحكومة الفيدرالية بالخدمات الصحية للطلاب في مختلف مراحل التعليم وبصفه خاصة المرحلة الثانوية الفنية فهي أخطر مراجل العمر بالنسبة للفرد لذلك تهتم الحكومة الألمانية فتعد لهم الصحة المدرسية والممرضات ويساعدهم في عملهم أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة .

فيقوم مدير المدرسة والمعلمون ومشرفي الأنشطة بالعمل مع الطلاب لتنفيذ برامج الأنشطة بالمدرسة الثانوية الفنية بعد توزع الطلاب علي جماعات الأنشطة ومنها الجماعة الصحية ، ويساعدهم في تطور اهتماماتهم وإشباع حاجاتهم بممارسة مختلف الأنشطة .

وتختلف عدد هذه الأنشطة الطلابية باختلاف نوع المدرسة علمًا بأن جميع المدارس مزودة بكافة الأنشطة ولكن بعض هذه المدارس مزودة بأكثر من غيرها بهذه الأنشطة ومثل هذه الأنشطة تنظم على أساس أنها جزء من البرنامج التعليمي الكلي لذلك فعند تخطيطها تخطط باعتبارها جزء متمم ومكمل للمقررات الدراسية.

كما أن الهيئة التدريسية بالمدرسة الثانوية الفنية تساعد أطباء وممرضات الصحة المدرسية في وظيفتهم التي تعمل على :

- تقديم المساعدات الطبية لطلاب المدارس .
- تمكين الطلاب من الحصول على طاقتهم البدنية والنفسية والصحية والاجتماعية لرفاهيتهم .
- تطوير كل ما من شأنه يحسن الخدمات الطبية .
- توفير ثقافة صحية للطلاب ليكتسبوا منها مهارات وقدرات جسدية وعقلية.
- تدريس الإسعافات الطبية الطلاب لمجابهة الكوارث الطبيعة والأمراض المفاجئة .

كما تعتمد البيئة الصحية المدرسية على :

- مراعاة الإشراف الدائم على الطلاب وإشباع جميع القواعد السليمة في التصرف تجاه المشكلات الصحية .
- التأكد من صحة الطلاب من خلال التقرير الطبي لكل طالب .

مراعاة صحة البيئة المدرسية من خلال :

- الاهتمام بنظافة مصادر المياه ومصادر وسائل استخدام المياه من حمامات وأحواض وسائل شرب واستحمام ونظافة ومراعاة الموصفات القياسية المتبعة فيها والقياسات المتبعة للصرف الصحي بالمدرسة والتأكد من أنها تبعد بما لا يقل عن ٣٠ متر من سطح الأرض ومستوى سطح مصدر مياه الشرب .
- الاهتمام بالمدرسة بما يجعل لها جمالاً وبهجة ورائحة صحية خالية من الأمراض والهواء الملوث الفاسد .

هذه الأمور تجعل صحة الطلاب في حالة جيدة بعيدة عن المرض والعلل التي قد تصيبهم وتؤثر عليهم وعلى دراستهم ، لذلك وجب تقديم خدمات صحية .

ويطبق نظام التأمين الصحي على الأسرة بداية من مولد الفرد هذا النظام خاضع لشركات تأمين خاصة بذلك . كما يوجد طبيب لكل أسرة .. حيث يوجد في جمهورية ألمانيا الاتحادية حوالي (١٣٠٠٠٠) طبيب بشري أي أن هناك طبيب لكل (٤٦٥) مواطنًا بذلك فهي من أحسن الدول التي توفر الرعاية الصحية كما بها (٣٥٠٠) مستشفي يضم (٧٣٠٠٠٠) سريرًا أي سرير لكل (٨٤) مواطنًا فهي تمثل مكانة عالية بالمقارنة بالدول الأخرى في العالم ، ويوجد (٥٦٣٤٢) طبيب أسنان، (٤٢٣٦٩) صيدلي ، (١٦٥) عيادة نفسية تحتوي على (٦٦٥٥٦٥) سرير.

هذا يدلنا على اهتمام الدولة بالرعاية الصحية حيث يملك الأطباء والمستشفيات أحدث الأجهزة الطبية التكنيكية .

تتمثل هذه الخدمات الصحية المدرسية للطلاب داخل وخارج المدرسة الثانوية الفنية على النحو التالي :

- المشاركة في تأثيث المدارس بالمواصفات والقياسات الصحية السليمة .
- توفير حجرة خاصة عبارة عن مكتبة صحية بها مراجع ومحاضرات وأبحاث وكتيبات صحية يشرف عليها أحد الأطباء .
- الإشراف على نظافة البيئة المدرسية من أفنية وملاعب وحمامات سباحة وغيرها .
- تزويد المدارس بكافة وجميع الأطباء والتخصصات .
- فحص بطاقات الطلاب أسبوعيًا للاطمئنان على حالة الطلاب وعلاجهم .
- فحص الطلاب فحصًا شاملاً من الطبيب المقيم والزائرة الصحية .
- وجود عربة إسعاف مجهزة من علاج وعقاقير طبية (كالمستشفى المتحرك) في موقع قريب من المدرسة .
- عقد دورات وندوات للطلاب وأولياء أمورهم لنشر الوعي الصحي داخل وخارج المدرسة .

رابعاً : الخدمات النفسية المدرسية :

تمكين الطلاب عن وعي ومعرفة بنوع الدراسة التي تلائمهم والتي تؤدي بهم للمهنة التي يحتاجها المجتمع ليس بالأمر اليسير .

لذلك أنشأت جمهورية ألمانيا الاتحادية نظام التوجيه التربوي والمهني الذي تشترك فيه مؤسسات وهيئات متعددة تساعد الطلاب على الاختيار

وبصفة مستمرة وعلى مدار سنوات عديدة ، حيث يضطلع الطلاب في وقت مبكر من حياتهم على ما يحتاجه اقتصادهم الوطني من كفاءات ومؤهلات فعند اختيارهم لنوع دراستهم يتم الاختيار لنوع الدراسة التي تؤهلهم لنوع العمل فور تخرجهم من دراستهم . لذلك نجد أن كل شاب في جمهورية ألمانيا واثقًا في إيجاد فرص عمل له .

يبدأ هذا النظام من الصغر في الحضانة ثم المرحلة الابتدائية ثم يستمر إلى المرحلة المتوسطة فيتم تزويد التلاميذ بمعلومات عن عالم العمل والمهن المختلفة . ثم بعد ذلك يدخل هذا النظام في مناهج التعليم الثانوي .

هنا يكون الطالب على دراية بما يجب عليه اختياره من أنواع الدراسة تتفق مع ميوله واهتماماته التي سيتخرج فيها وتؤهله لنوع عمل أو مهنة يكون راضيًا عنها ويستطيع أن يحقق وينتج فيها بما يخدم احتياجات الاقتصاد الألماني .

ولذلك يوجد في كل منطقة مركز توجيه ينشر المعلومات الضرورية للمتعلمين ويساعدهم ويرشدهم بعد تقييم استعداداتهم الجسدية والنفسية على اختيار نوع الدراسة التي يهتمون بها والتي يثابرون من أجل بلوغ المستوى المطلوب من المعارف والخبرات .

تسهم مجموعة الدروس والأنشطة اللاصفية (فرق العمل والتجمعات المهنية النواد .. وغيرها) في التوجيه فهي ليست درس خاص ثم تنتهي بانتهاء هذه الظروف بل هي متواصلة ومستمرة كما أنها جماعية تشترك فيها أكثر من جهة وهيئة ، لتقديم النصح والإرشاد للطلاب ويتم ذلك إما فرديًا أو جماعيًا .

ويتم ذلك في النظام التعليمي الألماني بتدريب الطلاب على الوظيفة عمليًا داخل العمل ونظريًا داخل المدرسة الفنية التي إلتحق بها الطالب بعد إتمام تعليمه الإجباري ويسمى هذه بالنظام الثنائي أو المزدوج .

ويعمل هذه النظام . الموفع - المدرسة على تضييق الفجوة والهوة بين (العملي والنظري) الذي يمثله أصحاب الشركات والمصانع ثم المدرسة ، وبالتالي لا تقع المسئولية على الحكومة بل على جهات أخرى غير حكومية منها ميادين العمل والصناعة وغرف التجارة .. وغيرها ، حيث أن الجهتين مشتركتان في هذا الأمر .

ونتيجة للتقدم التكنولوجي المتميز في جمهورية ألمانيا بوصفها دولة متقدمة في كافة المجالات والمناشط ومنها مجالا الحاسبات الدقيقة (الميكرو كمبيوتر) . فقد أثبت الحاسب الالكتروني رغم المقاومات التي تصاحب أي تغيير وكل جديد أنه أداة قادرة على مساعدة إخصائي أو مسئول التوجيه التربوي والمهني كما أثبتت أنه وسيلة سريعة لمعالجة المعلومات .

فقد فتح مجالات هائلة أمام مرافق التوجيه وخدماته ومنها :

- معالجة النصوص والبريد وإدارة المخزونات وتصحيح الاختبارات والمعالجات الاحصائية وتحليل أوضاع التوجيه .
- على صعيد التوثيق فإنه يسمح مصحوبًا بالامكانات بتكوين بنوك للبيانات الوطنية والإقليمية والمحلية حول العمالة وحول التعاليم والمهن التي تستهدف الألمان كما أنه يسمح بتنمية تقنيات التوثيق .

- على الصعيد النفسي التربوي يقوم بتوزيع النظم إلى ثلاثة مجموعات تأخذ تدريجيًا في الاعتبار إسهامات مختلفة النظريات المتعلقة بالخيارات المهنية :
  - الحصول على المعلومات عن طريق سؤال بنوك البيانات .
  - الحصول على أجور مفردة نسبيًا عن طريق إدخال معايير شخصية في برنامج يستند إلى نموذج اختيار تربوي ومهني .
  - استخدام نظم تعلم تفاعلية حوارية للمساعدة في اتخاذ القرارات وفي اختيار نوع الدراسة التي تؤهله للمهنة فيما بعد التخرج .

إضافة إلى ذلك فيوجد جماعات إرشاد بين أولياء أمور الطلاب تمارس نشاطها في المدرسة والمقاطعة ويمتد حتى الولاية ، فهي تؤمن وتضمن مشاركة الأهالي في التخطيط التربوي والإصلاح التعليمي . وهذا لم يكن موجودًا من قبل . إلا أنه يعبر عن درجات الديمقراطية .

يتضح أن عملية التوجيه إنما هي مسئولية مشتركة بين أولياء أمور الطلاب وبين المدرسية وبين مواقع العمل ، فالكل يتضافر جهوده لتحقيق عملية التوجيه لتؤدي وظائفها التي تعود في النهاية بأن يختار الطالب نوع دراسته اختيارًا سليمًا وصحيحًا في ضوء قدراته الجسمية والعقلية والنفسية التي تؤدي لوجوده في مهنة يستطيع أن يؤدي فيها بنجاح وبكفاءة عالية مما يكون له عظيم الأثر على الاقتصاد القومي الألماني .